mroftalp htehaB ni knil muideM

)٥٨(برنامج سرد المطولات - تفسير القرآن العظيم لابن كثير - المجلس الخامس والثمانون

محمد هشام طاهري

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الخامس والثمانون والاخير ان شاء الله المجلس الخامس والثمانون في قراءتنا تفسير ابن كثير والثامن في قراءتنا لتفسير سورة الانعام والاخير ان شاء الله - 00:00:00

نبدأ على بركة الله ونحن في عشاء ليلة الاثنين الحادي عشر من شهر شعبان عمل ستة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كنا قد وقفنا على الاية الحادية والخمسين بعد المئة - 00:00:20

على قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من املاق ونبدأ على بركة الله والقراءة مع الدكتور احمد الهواري. نعم احسن الله اليكم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمن علمنا والسامعين وقوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم. لما اوصى تعالى بالوالدين والاجداد وعطف على عطف - 00:00:37

على ذلك الاحسان الى الابناء والاحفاد وقال تعالى ولا تقتلوا اولادكم من املاق وذلك انهم كانوا يقتلون اولادهم كما سولت لهم الشياطين ذلك كما سولت لهم الشياطين ذلك كانوا يئدون البنات خشية العار وربما قتلوا بعض الذكور خشية الافتقار - 00:01:01

ولهذا ورد في الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ قال انت لله ندا وهو خلقك قلت ثم ايه - 00:01:20

قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك. قلت ثم اي قال ان تزاني حريرة جارك. ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون - 00:01:33

وقوله تعالى من املاق قال ابن عباس وقتادة والسدي وغيره هو الفقر اي ولا تقتلوهم من فقركم الحاصل وفيما قال في سورة سبحان ولا تقتلوا واولادكم خشية املاق اي لا تقتلوهم خوفا من الفقر في الاجل. ولهذا قال هناك نحن نرزقهم واياكم. قال قال - 00:01:53

فبدأ برزقهم للاهتمام بهم اي لا تخافوا من فقركم بسبب رزقهم فهو على الله. واما في هذه الاية فلما كان الفقر حاصلا قال نحن نرزقك واياهم لانه الاهم ها هنا والله اعلم. فائدة لطيفة - 00:02:13

الانعام قال من املاق اي من فقر واقع ولذلك قال نحن نرزقكم انتم فقراء الله يرزقكم واولادكم فقراء الله يرزقهم لكن في سورة السبحان الاسراء ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق - 00:02:29

يعني فقر متوقع انتم ما فيكم فقر بس تخافون اذا كثروا عيالكم يجيكم فقر الله هناك قال نحن نرزقهم واياكم احسن الله اليكم. وقوله تعالى ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. كقوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والبغي والاثم - 00:02:51

بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وقد تقدم تفسيرها في قوله تعالى وذروا ظاهر الاثم وباطنة. وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد - 00:03:15

اغير من الله ان اجل ذا من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وقال عبدالملك بن عمير عن والراد عن مولاه المغيرات قال قال سعد ابن عبادة لو رأيت مع امرأتي رجلا لضربته بالسيف غير مصفح غير مصفح - 00:03:33

فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد؟ فوالله لا نغير من سعد والله اغير مني من اجل ذلك حرم

الفواحش ما ظهر ومنها وما بطن اخرج وقال كامل ابو العلاء عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله انا نغار قال والله - 00:03:52

اني لاغار والله اغير مني ومن غيرته نهى عن الفواحش رواه ابن مرجوه ولم يخرجه احد من اصحاب الكتب الستة وهو على شرط الترمذي فقد روى بهذا فقد روى بهذا الاسناد فقد - 00:04:12

وبهذا السند اعمار امة ما بين الستين الى السبعين وقوله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق وهذا من منص تبارك وتعالى على النهي عنه تأكيدا والا فهو داخل في النهي عن الفواحش ما ظهر منها وما - 00:04:25

فقد جاء في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحداث - 00:04:41

الثيب الزاني والنفس بالنفس والتاريخ لدينه المخالق للجماعة في لفظ لمسلم والذي لا اله غيره لا يحل دم رجل مسلم وذكره وقال لامشوا فحدثت فحدثت به ابراهيم فحدثني عن الاسود عن عائشة بمثله وروى ابو داوود والنسائي عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث - 00:04:51

ايصال زان محصن يرجم. ورجل قتل رجلا ورجل قتل متعمدا فيقتل. ورجل يخرج من الاسلام حارب الله ورسوله فيقتل او يصلب او ينفى من الارض وهذا بلفظ النسائي. وعن امير المؤمنين عثمان ابن عفان رضي الله عنه انه قال هو محصور سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل دم امرئ مسلم الا - 00:05:14

احدى ثلاث رجل كفر بعد اسلامه او زنى بعد احصانه او قاتل نفسا بغير نفس. فوالله ما زنيت في جاهلية ولا اسلام ولا تمنيت ان لي بديني بدلا عنه اذ - 00:05:36

هداني الله ولا قتلت نفسا فبما يقتلونني رواه الامام احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي وهذا حديث حسن وقد جاء النهي والزجر والوعيد في قتل المعاهد وهو المستأمن من اهل الحرب من اهل الحرب فروى البخاري عن عبدالله ابن عم رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوض - 00:05:46

من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاهدا له - 00:06:06

وذمة الله وذمة رسوله فقد اخفى بذمة الله فلا يرح رائحة الجنة. وان الرحال يوجد من مسيرة سبعين خريفا. رواه ابن ماجة والترمذي وقال حديث حسن صحيح. وقوله ذلك وصاكم به لعلكم تعقلون اي هذا مما وصاكم به لعلكم تعقلون عن الله امره ونهيه - 00:06:16

ولا يتقربوا لا نكلف نفسا لا نكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربوا بعهد الله وصاكم به لعلكم تذكرون. قال سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما انزل الله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسنوا - 00:06:36

يأكلون اموال اليتامى ظلما على فانطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه فجعل يفضول الشيء فيحبس فيحبس له حتى سوف يحبس فيحبس له حتى يأكله او يفسد. فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله يسلمك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطهم - 00:06:56

اخوانكم قال فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم رواه ابو داوود. وقوله تعالى حتى يبلغ اشده. قال الشعبي ومالك وغير واحد من السلف يعني حتى وقال السدي حتى يبلغ ثلاثين سنة وقيل اربعون سنة وقيل ستون سنة قال وهذا كله بعيد ها هنا والله اعلم. الصواب حتى يبلغ شدة على ظاهره - 00:07:16

حتى يحتلم اذا بلغ شدة دفع اليه ما له وقوله تعالى واوفوا الكيل اذا اكلتم وزنوا بالقصة واوفى الكل والميزان بالقسط يمر تعالى باقامة العجب في الاخذ والعطاء كما توعد من على تركه في في قوله تعالى ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كلوا ما وزنوا - 00:07:37

وهم يخسرون الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم. يوم يقوم الناس لرب العالمين. وقد اهلك الله امة من الامم كانوا يبخسون المكيال الميزان وفي كتاب الجامع لابي عيسى الترمذي من حديث الحسين ابن قيس ابي علي الرحبي. عن كلمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى - 00:08:00

الله عليه وسلم الى اصحاب الكلمة والميزان انكم وليتم امرا هلكت فيه الامم السابقة قباءكم. ثم قال لا نعرف مرفوعا الا بالحديث الحسيني وهو ضعيف في الحديث. وقد روي باسناد صحيح - 00:08:20

العباسي موقوفا. في تفسيره من حديث عن الاعمش عن سالم ابن ابي الجعد عن ابن عباس. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم عشر الموالي قد بشركم الله بخصلتين بهما هلكت القرون المتقدمة المكيال والميزان - 00:08:30

وقوله تعالى لا نكلف نفسا الا وسعها اي من اجتهد في اداء الحق واخذه فان اخطأ بعد استفراغه وسعه وبذل وبذل جهده فلا حرج عليه وقد روى ابن مردوه من حديث بقية عن مبشر ابن عبيد عن عمر ابن ميمون ابن مهران عن ابيها سعيد ابن المسيبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاية واوفوا الكلى - 00:08:47

الميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها قال فمن اوفى على يده في الكيل والميزان والله يعلم صحة نيته بالوفاء بالوفاء فيهما لم يؤخذ وذلك تأويل وسعها. هذا مرسل غريب. لا نكلف نفسا - 00:09:07

في اي شيء لم يذكر فدل على العموم هذه الاية عامة لا يكلف الله نفسا في اي شيء الا وسعها اي شيء خارج الوسع لست مكلف به احسن الله اليكم - 00:09:23

وقوله واذا قلتم فاعجلوا ولو كان ذا قربى. كقوله يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط الاية وكذا التي تشبهها في سورة النساء بالعدل في الفعال والمقال عن القريب والبعيد والله تعالى يأمر بالعجل لكل احد في كل وقت وفي كل حال - 00:09:44

قل هو بعهد الله او فقال بن جرير يقول وبوصية الله التي اوصاكم بها فا هو ايفاء ذلك ان تضيعوه فيما امركم ونهاكم وتعملوا بكتاب وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:10:04

ذلك هو الوفاء بعهد الله. ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون. يقول تعالى هذا اوصاكم به وامركم به واؤكد عليكم فيه. لعلكم تتذكرون اي تتعظون نعم ما كنتم فيه قبل هذا وقرأ بعضهم بتشديد الذال واخرون بتخفيفها - 00:10:14

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. قال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ولا تتبع السبل فتفرق بكم عن سبيله وفي قوله ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ونحو هذا في القرآن قال امر الله المؤمنين بالجماعة وانهاهم عن الاختلاف والتفرقة. واخبرهم انه انما - 00:10:30

من قبلهم من كان قبلهم بالمرائي والخصومات في دين الله ونحو هذا قال مجاهد وغير واحد. وقال الامام احمد بن حنبل حدثنا اسود بن عامر بن عامر شاذان. حدثنا ابو بكر وهو - 00:10:50

عن عاصم هو ابن وهب النجود عن ابي وائل عن عبدالله هو ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده ثم قال هذا سبيل الله المستقيم - 00:11:00

عن يميني وشماله ثم قال هذه السبل ليس منها سبيل الا عليه الشيطان يدعو اليه ثم قرأ. وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن السبيل وكذا رواه الحاكم عن الاصم عن احمد بن عبد الجبار عن ابي بكر بن عياش به وقال صحيح المخرج وهكذا رواه ابو جعفر الرازي عمرو بن ابي قيس - 00:11:10

الان عاصم العنوان ابي وائل شقيق ابن سلمة عن ابن مسعود مرفوعا به نحوه وكذا رواه يزيد ابن هارون ومسدد النسائي عن ابن حبيب ابن عربي ابن وهب اربعة عن حمد ابن زيد عن عاصم عن ابي وائل عن ابن عن ابن مسعود به - 00:11:30

رواه ابن جرير عن المثنى عن الحمني عن حماد بن زينبه ورواه الحاكم عن ابي بكر بن اسحاق عن اسماعيل بن اسحاق عن سليمان بن حرب عن حماد بن زينبي - 00:11:46

ذلك وقال صحيحنا المخرجة وقد روى هذا وقد روى هذا الحديث النسائي والحاكم من حديث احمد بن عبدالله بن يونس عن ابي

بكر بن عياش عن عن عبدالله بن مسعود بن مرفوع وكذا رواه الحافظ ابو بكر - 00:11:56
من حديث يحيى الحماني عن ابي بكر ابن عياش عاصم عن سر به وقد صححه الحاكم كما رأيت من الطريقين ولعل هذا الحديث عن عاصم ابن ابي نجود عن زر العنب - 00:12:09
شقيق ابن سلمة كلاهما عن ابن مسعود رضي الله عنه به والله اعلم وقال الحاكم شاهدوا هذا الحديث حديث الشعبي عن جابر من غير وجه من من وجه غير معتمد يشير الى الحديث الذي قال الامام احمد وعبد ابن حميد - 00:12:19
واللفظ لاحمد حدثنا عبد الله ابن محمد وهو ابو بكر ابن ابي شيبة انبأنا ابو خالد الاحمر عن مجالد عن الشعبي عن جابر قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:35
خطة خطا هكذا امامه فقال هذا سبيل الله. وخطين عن يمينه وخطين عن شماله. فقال هذه سبل الشيطان. ثم وضع في يده في الخط الاوسط ثم هذا صراطي في الكتاب السنة من سنن - 00:12:45
والبزار عن ابي سعيد عبد الله بن سعيد عن ابي خالد الاحمر به وقال روى قلت ورواه الحافظ بن مردوية من طريقين عن ابي سعيد الكندي حدثنا ابو خالد عن مجالد عن الشعبي عن جابر قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا وخطا عن يمينه خطا وخطا عن يساره خطا - 00:13:08
ووضع دعوة الخط الاوسطي وتنادله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولكن العمدة على حديث ابن مسعود مع ما فيه من اختلاف كان مؤثرا. وقد روي موقوفا عليه ابن جرير حدثنا محمد ابن عبد الله هذا حدثنا محمد المثوري عن معمر عن ابان عن عن ابانا قال عن ابانا ان رجلا قال لابن مسعود ما الصراط مستقيما قال تركنا محمد صلى الله عليه - 00:13:28
وسلم في ادنى هو طرفه في الجنة وعن يمينه جواد وعن يساره جواد ثم رجال يدعون من مر بهم جواد وعن يمينه جواد وعن يساره جواد ثم رجال جواد جواد. بدون تشديد - 00:13:50
جواد لعلها حصان جادة نعم جادة اللي هي الجادة بالتشديد التشديد هي جادة. ليس المقصود بالجادة. المقصود به الجواب وعن يمينه جواد وعن يساره جواد ثم رجال يدعون من مر بهم - 00:14:06
فمن اخذ في تلك الجواد فانتهت به الى النار من اخذ على الصراط انتهى به الى الجنة ثم قال ابن مسعود وان هذا صراطي وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه لا تتبعوا السبل فتفرقوا - 00:14:28
وقال ابن المرضية حدثنا ابو عمر حدثنا محمد ابن عبد الوهاب حدثنا ادم وحدثنا اسماعيل ابن عياش حدثنا ابانا ابن ابي عياش عن مسلم ابن ابي عمران عن عبد ابن عمر سأل عبد الله عن الصراط المستقيم فقال له ابن مسعود تركنا محمد صلى الله عليه وسلم في ادناه وطرفه في الجنة وذكر تمام الحديث كما تقدم والله اعلم. وقد روي من حديث - 00:14:40
وقال الامام احمد حدثنا الحسن بن سوار ابو العلا حدثنا ليث يعني ابن سعد عن معاوية ابن ابي صالح عن عبد الرحمن ابن جبير ابن نفيل حدثه عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلا صراط مستقيما وعلى جنبي الصراط سوران فيهما ابواب مفتحة. وعلى الابواب سطور مرخاة على على باب الصلاة - 00:15:00
داع يدعو يا ايها الناس هلموا ادخلوا الصراط المستقيم جميعا ولا تفرقوا وداعا يدعو من فوق الصراط فاذا اراد الانسان ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلج. فالصراط الاسلام والسرة حدود - 00:15:20
والله والابواب المفتحة محارم الله. وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله والداعي من فوق الصراط واعظوا الله في قلب كل مسلم. ورواه الترمذي والنسائي عن علي ابن حجر زاد النسائي وعمرو بن عثمان كلاهما عن بقية ابن الوليد عن بحر بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نخير عن النواس بن سماع - 00:15:36
وقال الترمذي حسن غريب وقوله تعالى فاتبعوه ولا تتبعوا السبل انما وحد سبيله لان الحق واحد ولا هذا جاء مع السبل لتفرقه فتشعبها كما قال تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور - 00:15:56
الذين كفروا اوليائهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. وقال ابن ابي حاتم حدثنا احمد

بن سنان الوسطي حدثنا يزيد نهر حدثنا سفيان بن حسين عن عن - 00:16:09
الصامد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايهم يبايعني على هؤلاء الايات الثلاث ثم تلى قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم حتى فرغ من ثلاث ايات ثم قال - 00:16:23
ومن وفى بهن فاجره على الله ومن انتقص منهن شيئا فادركه الله في الدنيا كانت عقوبته من اجرى ومن اخره الى الاخرة كان امره الى الله ان شاء اخذه ثم اتينا مرسل الكتاب تماما على الذي احسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون. وهذا كتاب انزلناه - 00:16:35
يقول لعلكم ترحمون. تقديرها ثم قل يا محمد مخبرا عنا انا اتينا موسى الكتاب بدلالة قوله قل تعالى عليكم. قلت في هذا النظر وثم ها هنا انما هي لطف الخبر بعد الخبر لا للترتيب ها هنا. كما قال الشاعر - 00:16:59
ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذاك ذلك جده وها هنا لما اخبر تعالى عن القرآن بقوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه عطف بمدح التوراة ورسولها ثم قال فقال ثم اتينا موسى الكتاب وكثيرا ما يقدر سبحانه بين ذكر القرآن والتوراة كقوله تعالى - 00:17:19
وهذا كتاب مصدق لسان عربي وقوله في اول هذه السورة يا ابي موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونه وتخفون كثيرا. وبعدها وهذا كتاب انزلناه مبارك الاية وقال تعالى مخبرا عن المشركين فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا اوتي مثلما اوتي موسى قال تعالى او لم يكفروا بما اوتي موسى من قبل - 00:17:41
ولم يكفروا او لم يكفروا بما اوتي موسى من قبل وقالوا سحران تظاهرا وقالوا ان لكل كافر وقال تعالى مخبرا عن الجن انهم قالوا يا قومنا انا سمعناك جبل انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق. وقوله تعالى تماما على الذي احسانا وتفصيلا. اياتنا الكتاب الذي انزلناه اليه - 00:18:11
الذي انزلناه اليه تماما كاملا جامعا لما يحتاج اليه في شريعته كما قال وكتبنا له في الالواح من كل شيء الاية. وقوله تعالى على الذي احسن اي جزاء على احسانه في العمل وقيامه باوامرنا وطاعته كقوله وطاعتنا كقوله هل - 00:18:31
جزاء الاحسان الاحسان وكقوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما وصبروا وكانوا باياتنا يوقنون.
وقال ابو جعفر الرزي عن الربيع ابن انس ثم اتينا مرسل الكتاب تماما على الذي احسن يقول احسن فيما اعطاه الله - 00:18:50
وقال قتادة من احسن في الدنيا تم ما اتمم له ذلك في الاخرة واختار ابن جرير ان تقدير ثم اتينا الكتابة تماما على احسانه فكأنه جعل جعل الذي مصدرية كما في كما قيل في قوله تعالى - 00:19:11
كالذي خاضوا اي كخوضهم. وقوله وقال ابن رواحة وثبت الله ما اتاك من حسن وثبت الله ما اتاك من حسن في المرسلين ونصرا كالذي نصير. وقال اخرون الذي ها هنا بمعنى الذين قال ابن جرير - 00:19:28
عن عبد الله بن مسعود انه كان يقرأها تماما على الذي احسن. وقال ابن ابي على الذين تماما على الذين احسنوا. يعني هذه قراءة ابن مسعود باثبات النون نعم السلام عليكم. وقال ابن ابي نجح مجاهد تماما على الذي احسن - 00:19:48
قال على المؤمنين والمحسنين وكذا. قال ابو عبيدة قال البغوي المحسنون الانبياء والمؤمنون. يعني اظهرنا فضله عليهم. قلت كقوله تعالى قال يا موسى اني على الناس برسالاتي وبكلامي. ولا يلزم اصطفاؤه على محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والخليل عليه السلام لادلة اخرى - 00:20:08
قال ابن جرير وروى ابو عمرو ابن العلاء قال عن يحيى ابن يعمر انه كان يقرأها تماما على الذي احسن رفعا بتأويله على الذي احسن ثم قال وهذه قراءة لا يستجيز القراءة بها وان كان لها في العربية وجه صحيح وقيل معناه تماما على احسان الله اليه زيادة على ما احسن اليه - 00:20:27
حكاه ابن جرير والبغوي ولا منافاة بينه وبين قوله الاول وبه جمع ابن جرير كما بينه الله ولله الحمد. آآ اقرب الاقوال انه ثمة اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن - 00:20:47
يحتمل وجهين ان موسى اتم الامر احسن الله اليه بانزالك التوراة والمعنى الثاني ان هؤلاء من بني اسرائيل احسنوا بصبرهم على

فرعون وبلائه الله جل وعلا احسن اليهم انزل اليهم التوراة - 00:21:02
وقوله تعالى وتفصيلا على وتفصيلا لكل شيء فيه مدح لكتابه الذي انزله الله عليه لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون وهذا كتاب انزلناه لعلكم ترحمون. هي الدعوة الى اتباع القرآن فيه الدعوة الى اتباع القرآن. يرغب سبحانه في عباده في كتابه ويأمرهم بتدبره والعمل - 00:21:26
والدعوة اليه ووصفه بالبركة لمن اتبعه وعمل به في الدنيا والاخرة لانه حبل الله المتين. ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا كنا عن دراستهم لغافلين. وتقول انما انزل الكتاب على طائفتين او تقول لو ان انزل علينا الكتاب - 00:21:55
منهم يأتينا سوء العذاب بما كانوا يصدفون قال ابن جرير وما معناه وهذا كتاب انزلناه لئلا تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا يعني لينقطع عذركم. كما قال تعالى ولولا ان تصيبهم مصيبة - 00:22:15
ما قدمت ايديهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع على اياتك الاية. وقوله تعالى على طائفتين من قبلنا قال علي ابن ابي طلحان ابن عباس هم اليهود والنصارى وكذا قال - 00:22:40
وقتادة غير واحد وقوله لانهم ليسوا بلساننا ونحن في غفلة وشغل عند مع ذلك ما هم فيه. وقوله او تقول انما لو انه انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم. اي وقطعنا تعلوا لكم ان تقولوا لو انا انزل علينا ما انزل عليهم لكنا اهدى منهم - 00:22:50
في موجود قوله واقسم بالله وهكذا قالها هنا فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة. يقول فقد جاءكم من الله على لسان محمد صلى الله عليه وسلم النبي العربي قرآن عظيم. وفيه بيان للحلال والحرام وهودا لما في القلوب - 00:23:10
من الله لعباده الذين يتبعونه ويقتفون ما فيه. وقوله تعالى فمن اظلم ممن كذب بايات الله وصدق عنها اي لم ينتفع بما جاء بها وسلونا اتبع ما ارسل به ولا ترك غيره بل صادف عن الدعايات الله اي صادف الناس وصدهم عن ذلك قاله السدي. وعن ابن عباس مجاهد وقتادة وصدف عنها يا - 00:23:28
اي اعرض عنها وقال السدي ها هنا فيه قوة لانه قال فمن اظلم ممن كذب بايات الله وصدق فعنها كما تقدم في اول السورة وهم ينهون عنه وينهون عنه وان يهلكنا الا انفسهم. وقال تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب. وقال في هذه الاية الكريمة سنجزي الذين يصدفون عن اياتنا سوء والعذاب بما كانوا - 00:23:48
وقد يكون المراد فيما قال ابن عباس المجاهد وقد اجفنا اعظم ممن كذب بايات الله وصدق عنها الا امن بها ولا عمل بها كقوله تعالى فلا صدق ولا وغير ذلك من الايات الدالة على اشتمال الكافر على التكفير بقلبه وترك العمل بجوارحه لكن كلام الصديق ويظهر والله اعلم - 00:24:08
هل ينظرون الا هل ينظرون الى ان تأتيهم الملائكة ويأتي ربك ويأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانا ولم تكن امنت به من قبل او كسبت - 00:24:27
في ايمانها خيرا. قل انتظروا انا منتظرون. يقول تعالى متوعدا الكافرين بي والمخالفان للرسل والمكذبين باياته. والصادين عن سبيل ان ينظر تأتيهم الملائكة ويأتي ربك وذلك كائن يوم القيامة. او يأتي ربك ويأتي بعض ايات ربك. يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع - 00:24:40
ايمانها وذلك قبل يوم القيامة كائن من امارات الساعة واشراطها حين يرون شيئا من اشراط الساعة كما قال البخاري في تفسير هذه الاية موسى بن اسماعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عمرة قال حدثنا ابو زراعة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس - 00:25:00
المغربية فاذا رأى الناس امن من عليها فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل. قال حدثنا ايش؟ قال حدثنا بالرزاق عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة تطلع الشمس من مغربها وفي لفظ فاذا طلعت ورأى الناس - 00:25:20
اللهم اجمعنا وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها. لم تكن امنت من قبل. ثم قرأ هذه الاية. هكذا روي هذا الحديث من هذين الوجهين ومن

الوجه الاول اخرجوا بقية ما في كتب للترمذي من طريق من طرق العمارة بن شبرمة عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه به. واما الطريق الثاني فرواه عن اسحاق غير منسوب - 00:25:40
واقيلا هو بالمنصور الكوثري وقيل اسحاق بنصر. والله اعلم. وقد رواه مسلم عن محمد بن رافع النيسابوري. كلاهما عن عبد الرزاق به. وقد ورد هذا الحديث من طرق اخرى عن ابي هريرة - 00:26:00
كما انفرد مسلم بروايته من حديث العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب مولى الحراقة عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه به وقال ابن جرير حدثنا ابو كريب قال عن ابيه - 00:26:10
عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اذا خرجنا لا ينفع نفسا ايمان ولم تكن عملت من قبله كسبت في ايمانها خيرا - 00:26:20
طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض. ورواه احمد بن وكيعان الفضيل بن غزوان ابي حازم سلمان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه به. وعنده هو الدخان ورواه مسلم - 00:26:30
ابن حرب ورواه ايضا والترمذي من غير وجه. الفضيل بن غزوة نبه. ورواه اسحاق بن عبدالله الفروي عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله اعلان ولكن لم يخرج احد من اصحاب الكتب من هذا الوجه والله اعلم. وقال ابن جرير حدثنا ربيع بن سليمان قال حدثنا شعيب بن ليث عن نبيه عن جعفر بن ربيعة - 00:26:40
عبدالرحمن ابن رمز لاعرج رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت امل الناس كلهم وذلك حين لا ينفع نفسا ايمان ولم تكن امنت من قبل - 00:27:00
ورواه ابن الهيئة الى رضي الله تعالى عنه به ورواه عن ابي حازم عن ابي بريط رضي الله تعالى عنه به اخرج هذه الطرق كلها الحافظ ابو بكر وقال ابن جرير في حدثنا الحسن ابن يحيى قال اقبل ابن عبد الرزاق قال اخبرنا ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:13
من تاب قبل ان تفطر الشمس من مغربها قبل منه لم يخرجه احد من اصحاب الكتب الستة. حديث اخر عن ابي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه في الصحيحين وغيرهما من طرق - 00:27:35
يزيد من شريك التيمي عن ابيه عن ابي ذر جندب ابن جنادة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري ان تداوي الشمس اذا غربت - 00:27:45
لا ادري قال انها تنتهي دون العرش فتخره ساجدا ثم تقوم حتى يقال لا ارجعي فيوشك ايا ابا ذر ان يقال لا ارجعي من حيث جئت وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت به من قبل. حديث اخر عن حذيفة بن ابي شريحة الغفاري رضي الله عنه. قال الامام احمد بن حنبل - 00:27:55
سفيان عن فرات عن ابي الطفيلي عن حذيفة بن اسيد رضي الله عنه قال اشرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من غرفة ونحن نتذاكر الساعة. فقال الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة تقرأ عشر ايات. طلوع الشمس من مغربها والدخان والدهب. اخرج يأجوج ومأجوج وخروج عيسى ابن مريم. وخروج الدجال وثلاثة - 00:28:15
خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بالجزيرة العرب. ونار تخرج من قعر عدن تسوق او تحشر الناس. تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا ولكن رواه مسلم واهل السنن الاربعة من حديث فراد القزاز عن ابي الطفيل عامر ابن واثيلة عن حذيفة ابن اسيد رضي الله تعالى عنه به. وقال الترمذي حسن - 00:28:35
حديث اخر عن حذيفة ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال الثوري عن منصورا الربيعي حذيفة رضي الله تعالى عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله - 00:28:55
طلوع الشمس المغربية. فقال النبي صلى الله عليه وسلم تطول تلك الليلة حتى تكون قدر ليلتين. فينتبه الذين كانوا يصلون فيها فيعملون كما كانوا يعملون قبلها والنجوم لا ترى قد غابت مكانها ثم يرقدون ثم يقومون فيصلون ثم يرقضون ثم يقومون فيطلون

عليه فيطل عليهم جنوبهم حتى - 00:29:05
فيفزع الناس ولا يصبحون فبينما هم ينتظرون طلوع الشمس من مشرقها اذ طلعت من مغربها فاذا رآها الناس عملك لم ينفعهم ايمانهم رواه ابن مردوية وليس هو في شيء من الكتب الستة من هذا الوجه والله اعلم. حديث اخر عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه اسمه سعد ابن مالك ابن سينا رضي الله عنه وارضاه - 00:29:25
قال الامام احمد عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها قبل طلوع الشمس من مغربها ورواه الترمذي عن سفيان ابن كان به به وقال غريب ورواه بعضهم ولم يرفعه. وفي حديث طاروت ابن عباد عن فضال ابن جبير - 00:29:45
انا ابي امامة الصدي بن عجلان رضي الله تعالى عنه عن ابي امامة صدي بن عجلان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول اية تطلع الشمس - 00:30:05
من مغربها. وفي حديث عاصم ابن ابي النجود عن زر بن حبيشة عن صفوان بن عسالة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله فتح بابا قبل قبل المغرب - 00:30:15
سبعون عاما للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس منه. رواه الترمذي وصححه النسائي وابن ماجة من حديث طويل في حديث طويل. حديث اخر عن عبدالله رضي الله تعالى عنه قال ابن مرضي حدثنا محمد بن علي بن دحيم قال حدثنا احمد بن حازم قال حدثنا ضرار بن سرد قال حدثنا ابن فضيل عن سليمان ابن زيد عن - 00:30:25
رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليأتين على الناس ليلة تعدل ثلاث ليال من لياليكم هذه. فاذا كان ذلك يعرفها المتنفلون يقوم احدهم فيقرأ حزبه ثم ينام ثم يقوم فيقرأ حزبه ثم ينام. فبينما هم كذلك اذ صاح الناس بعضهم في بعضهم فقالوا ما هذا؟ فيفزعون الى - 00:30:45
بينهم الشمس قد طلعت من مغربها فضج الناس ضجة واحدة. حتى اذا صارت في وسط السماء رجعت وطلعت من مطلعها. قال حينئذ لا ينفعك ايمانها هذا حديث غريب من هذا الوجه وليس في شيء من الكتب الستة. حديث اخر عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال الامام احمد وحدثني اسماعيل ابن ابراهيم قال حدثنا ابو حيان عن ابي زراعة ابن عمرو ابن جرير. قال - 00:31:05
نفر من المسلمين الى مروان بالمدينة فسمعوه يحدد الوليات يقول انه ولا خروج الدجال قال فانصرفوا لعبدالله بن عمرو رضي الله عنهما فحدثوه بالذي سمعه من مروان في الايات فقال - 00:31:28
عبدالله رضي الله عنه لم يقل مروان قد حفظت برسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك حديث لا منساه بعد. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه ولاية تخرجان طلوع الشمس من مغربها - 00:31:38
وخروج الدابة ضحى فهي ما كانت قبل صاحبتها. فالاخرى على اثرها. ثم قال عبدالله رضي الله عنه. وكان يقع الكتب يعني كتب الكتاب. وكان يقرأ الكتب هذا الدليل على جواز قراءتها للمختص - 00:31:48
واظن اولها خروجا طلوع الشمس من مغربها وذلك انها كلما غربت اتت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع. فاذن لها في الرجوع حتى اذا بدا لله ان تطلع من مغربها - 00:32:04
كما كانت تفعل اتت تحت العرش فسجلت واستأذنت في الرجوع فلم يرد عليها شيء. ثم تستأذن بالرجوع فلا يرد عليها شيئا ثم تستأذن فلا يرد عليها شيء. حتى اذا ذهب - 00:32:14
من الليل ما شاء الله ان يذهب وعرفت انه ان اذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق. قالت ربي ما ابعد المشرق. من لي بالناس! حتى ان صار الأفق كأنه طوق استأذنت في الرجوع فيقال من مكانك فاطلعي فطلعت على الناس من مغربها ثم تلا عبد الله هذه الآية لا ينفع نفسا ايمانها - 00:32:24
قبل الاية. واخرجه مسلم في صحيحه وابو داود ابن ماجة في سننيهما من حديث ابي حيان التيمي. واسمه يحيى بن سعيد بن حيان عن ابي زراعة بن عمرو بن جرير بن به - 00:32:44

قال حديث اخر عنه قال الطبراني يحدثنا احمد ابن يحيى ابن خالد ابن حيان الرقي قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن زريق الحمصي قال حدثنا عثمان بن سعيد بن كثير بدينار قال عددا من لهياتان يحيى ابن عبد الله - 00:32:54

عبدالرحمن الحبلي عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا طلعت الشمس من مغربها خر ابليس ساجدا ينادي الهي قال فيجتمع اليه الزبانية فيقولون كلهم ما هذا التضرع؟ فيقول انما سألت ربي ان ينظرني الى الوقت المعلوم. وهذا الوقت المعلوم. قال ثم تخرج - 00:33:04

الارض من صدع في الصفاء. قال فاول خطوة تضع بانطاكها فتأتي ابليس فتلطمه. هذا حديث غريب جدا وسنده ضعيف ولعله من الزاملتين اللتين اصابهما عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما يوما اليرموك فاما رفعه فمنكر والله اعلم. حديث اخر عن عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم معاوية ابن سفيان - 00:33:24

رضي الله عنهم اجمعين. قال الامام احمد هدد الحكم النافق العدل من اسماعيل ابن عياش عن ضمضم بن زراعة عن شريح بن عبيد يرده الى ما لك بن خامر. عن ابن السعدي - 00:33:44

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنقطعوا الهجرة ما دام العدو يقاتل فقال معاوية عبدالرحمن بن عوف بن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه - 00:33:54

قال ان الهجرة خصلتان احداهما تهجر السيئات والاخرى تهاجر الى الله ورسوله ولا تنقطع ما تقبلت التوبة ولا تزال التوبة تقبل حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت قبي على كل قلب ما فيه وكفي الناس العمل. هذا الحديث حسن الاسناد ولم يخرجه احد من اصحاب الكتب الستة والله اعلم. حديث اخر عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:34:04

قال محمد ابن سيرين قال حدثني ابو عبيدة عن ابن مسعود انه كان يقول ما ذكر من الايات فقد مضى غير اربع طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض وخروجها - 00:34:24

قال وكان يقول الاية التي تختم بها الاعمال طلوع الشمس من مغربها. المتر ان الله يقول يوم ياتي بعض ايات ربك الاية كلها يعني طلوع الشمس في المغرب حديث ابن عباس رضي الله عنهما رواه الحافظ ابو بكر في تفسيره من حديث عبد المنعم ابن ادريس عن ابيه عن وهب ابن منبه عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعا فذكر حديثا طويلا غريبا - 00:34:34

وفيهن الشمس والقمر يومئذ من المغرب مقرونين. واذا انتصف السماء رجعت ثم عاد الى ما كان عليه. وهو حديث غريب جدا بل منكرا بل موضوع ان فاما وقف على ابن عباس او وهب ابن منبه وهو الاشبه. فغير مدفوع والله اعلم - 00:34:54

وعندي ان هذا من اهل الكتاب. وكان وهب يحدث ابن عباس بكثير من كتب اهل الكتاب وكان يستمع وقال سفيان ابن المنصور عن عامل عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت اذا خرج اول طرحت الاقلام وحبست الحفظة وشهدت الاجساد عن الاعمال. رواه ابن جرير رحمه الله تعالى - 00:35:11

وقوله تعالى لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل اي اذا انشر الكافر ايمانا يومئذ لا يقبل منه فاما من كان مؤمنا قبل ذلك فان كان مصلحا في عمله فهو بخير عظيم وان لم يكن - 00:35:29

حينئذ لم تقبل منه توبته كما دلت عليه الاحاديث المتقدمة وعليه يحمل قوله تعالى او كسبت في ايمانها خيرا. اي ولا يقبل منها كسب عمل صالح اذا لم يكن عاملا به قبل ذلك وقوله تعالى لمن سوف بايمانه وتوبته الى وقت لا - 00:35:39

لا ينفعه ذلك وانما كان هذا الحكم عند طلوع الشمس من مغربها لاقتراب الساعة وظهور اشراطها كما قال فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة؟ فقد جاء اشراطها وقوله تعالى فلما رأوا مثلا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين. فلم يكن ينفعهم ايمانهم لم - 00:35:59

الله التي قد قالت في عباده وخجلهن عليك الكافرون. ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. انما امر من الله ثم ينبههم بما كانوا يفعلون قال مجاهد وقتادة وضحك وسدي نزلت هذه الاية في اليهود والنصارى. وقال لعفيان ابن عباس رضي الله عنهما في قول ان الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعة. وذلك ان اليهود والنصارى - 00:36:19

قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم فتفرقوا فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم انزل الله عليه ان الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فيه شيء الاية وقال ابن - 00:36:39

حدثني سعيد ابن عمر السكوني قال حدثنا بقية ابن الوليد كتب اليه عباد ابن كثير قال حتى دليت عن طاؤوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الاية - 00:36:49

ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. وليسوا منك هم اهل البدع واهل الشبهات واهل الضلالة من هذه الامة. لكن هذا اجتهاد لا يصح فان عباد ابن كثير متروك للحديث ولم يختلف - 00:36:59

هذا الحديث ولكنه وهم في رفعه فانه رواه سفيان الثوري عن الليث وابن ابي سليم عن طاووس عن ابي هريرة رضي الله عنه في هذه الاية في الاية انه قال نزلت في هذه الامة - 00:37:09

وقال ابو غالب عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه في قوله وكانوا شيعا قال هم الخوارج وروي عنه مرفوعا ولا يصح. وقال شعبة عن مجارد الشعبي عن شريح عن عمر رضي الله - 00:37:19

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنهما رضي الله عنها ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال هم اصحاب البدع هذا وهذا رواه ابن مردو - 00:37:29

قريب ايضا ولا يصح رفعه. والظاهر ان الاية عامة لكل من فارق دين الله وكان مخالفا له. فان الله بعث رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وشرعه هو شرع واحد. لا - 00:37:39

والافتراق فمن اختلف فيه وكانوا الشيعة اي فرق كان الملل والنحل والاهواء والضلالات فان الله تعالى قد برأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو فيه. وهذه الاية كقوله تعالى شرع لكم من الدين - 00:37:49

فيما وصى به نوح هو الذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى الدين ولا تتفرقوا فيه. وفي الحديث نحن معاشر الانبياء ولا دعاء لكن ديننا واحد فهذا هو الصراط المستقيم - 00:37:59

ما جاءت بالرسل من عبادة الله وحده لا شريك له. والتمسك بشريعة الرسول صلى الله عليه وسلم متأخر. وما خالف ذلك فضلالات وجهالات واراء واهواء والرسل البرءاء منها كما قال الله تعالى لست منهم فيه شيء. وقوله تعالى انما امر من الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون. كقوله تعالى ان الذين امنوا - 00:38:09

والذين ادموا النصابين والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيامة. ان الله على كل شيء شيء. ثم بين كيفية فضله سبحانه في حكمه وعدله يوم القيامة فقال تعالى من جاء بالحسنة بل عشر امثالية ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلهم لا يظلمون. وهذه الاية الكريمة مفصلة لما اجبل في الاية الاخرى وهي قوله من جاء بالحسنة فله خير منها - 00:38:29

وقد وردت الاحاديث مطابقة لهذه الاية كما قال الامام احمد ابن حنبل رحمه الله. حدثنا عفان وقال حدثنا جعفر بن سليمان قال هذا الجعد ابو عثمان عن ابي رجاء ابن ابي طالب عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله - 00:38:49

صلى الله عليه وسلم قال فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى ان ربكم عز وجل رحيم من هم بحسناته فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا سبعمئة الى اضعاف - 00:38:59

كثيرة ومن هم بشيته فلما لها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له وحده يمحها الله عز وجل ولا يهلك على الله الا هالك. ورواه البخاري ومسلم والنسائي من عثمان به وقال الامام احمد حدث ايضا حدثنا ابو معاوية قال حدثنا عن مشعل بن معرور ابن سويد عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله - 00:39:09

عز وجل من عمل حسنة فله عشر امثالها وهزها ومن عمل سيئة فجزاه ومثلها او اغفر ومن عمل قراب الارض خطيئة ثم لقيه لا يشرك به شيئا جعلت له مثلها مغفرة. ومن اقترب الي شبرا اقتربت اليه ذراعا - 00:39:29

ومن اقترابينه ذراعا اقتربت منه باعا ومن اتان يمشي اتيته روى له رواه مسلم عن ابي عن ابي كريب عن ابي معاوية وعن ابي بكر ابن ابي شيبة وكيع الاعمش به ورواه ابن ماجة عن - 00:39:44

علي بن محمد الطنافسيان وكيع به. روي قراب الارض وروي قراب الارض. المعاني متقاربة وقال الحافظ بي عن الموصلين حدثنا شيبان وقال حدثنا حماد قال حدثنا ثابت عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة فان عملها - 00:39:54

عشرة فلم يعملها لم يكتب عليه شيء فان عملها كتبت له عليه سيئة واحدة. واعلم ان تارك السيئة الذي لا يعملها على ثلاثة اقسام تارة يتركها فهذا تكتب له حسرة على كفه عنها لله تعالى وهذا عمل ونية ولهذا جاء انه يكتب له حسنة كما جاء في بعض الالفاظ الصحيحة فانما تركا من جراء - 00:40:10

اي من اجلي. وتارة يتركها نسيانا وذهولا عنها فهذا لا له ولا عليه. لانه لم ينوي خيرا ولا فعل شره. وتارة يتركها عجزا وكسلا عنها بعد السعي باسبابها كلشي ما يقرب منه فهذا بمنزلة فاعلها كما جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا التقى المسلم بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قالوا يا رسول الله هذا القاتل - 00:40:30

جبل المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه وقال الامام الموصلي حدثنا مجاهد بن موسى قال حدثنا مكي وحدثنا الحسن بن الصباح وابو خيثمة قال حدثنا اسحاق بن سليمان كلاهما عن موسى ابن - 00:40:50

عبيدة عن ابي بكر ابن عبيدالله ابن انس عن جده انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ام بحسنة بحسنة كتب الله له حسنة فان عملها كتب - 00:41:00

عشرة ومن هم بسيئة لم تكتب عليه حتى يعملها فان عملها كتبت عليه سيئة. فان تركها كتبت له حسنة. يقول الله تعالى انما تركا من مخافته هذا لفظ حديث مجاهد عن ابن موسى وقال الامام محمد حدثنا عبد الرحمن بن مديق عن شيبان ابن عبد الرحمن عن الركيني ابن الربيع عن ابيه عن عمه فلان ابن عميلة عن خريم ابن فاتك - 00:41:10

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الناس اربعة والاعمال ستة فالناس موسع له في الدنيا والاخرة وموسع له في الدنيا مقتول عليه في الاخرة ومقتول - 00:41:30

عليه في الدنيا موسع له في الاخرة وشقي في الدنيا والاخرة والاعمال موجبتان ومثل بمثله عشرة اضعاف وسبعمائة فالموجبتان من مات مسلما مؤمنا اشرك بالله شيئا وجبت له الجنة. ومن مات كافرا وجبت له النار. ومن هم بحسدة فلم يعملها فعلم الله انه قد اشعرها قلبه. وحرص عليها كتبت له حسنة. ومن هم بسيئة لم - 00:41:40

تكتب عليه ومن عملها كتبت واحدة ولم تضاعف عليه. ومن عمل حسنة كانت عليه بعشر امثالها. ومن انفقها نفقة في سبيل الله عز وجل كانت بسبع مئة. ورواه الترمذي والنسائي - 00:42:00

من حديث الركين بن الربيعة عن نسير بن عميلة عن خريم بن فاتك ببعضه. والله اعلم. وقال ابن ابي حاتم حدثناه زرعته قال حدثنا عبيد ابن عمر القواريري قال الحبيب المعلم عن عمرو بن شعيب عن النبي عن جدي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحضر الجمعة ثلاثة نفر رجل - 00:42:10

بلغو فهو حظه منها ورجل حضرها بدعاء فهو رجل دعاء الله فانه شاعر طاء وان شاء منه ورجل حظها بانصات وسكون ولم يتخطى رقبة مسلم ولم يؤذي احدا فيكف طهارة له الى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة ايام وذلك لان الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وقال الحافظ ابو القاسم الطبراني - 00:42:30

حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثني ابي قال حدثني ضمضم بن زرعتان بن زرعة عن شريح بن عبيد عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:42:50

الجمعة كفارة لما بينها وبين الجمعة التي تليها زيادة ثلاثة ايام. وذلك لان الله تعالى قال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. وعن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام ثلاثة ايام من كل شهر فقد صام الدار كله. رواه الامام احمد وهذا لفظ والنسائي وابن ماجة والترمذي وزاد. فانزل الله تصديق ذلك في كتابه من جهاء - 00:43:00

ثانية اليوم بعشرة ايام ثم قال هذا حديث حسن وقال ابن مسعود رضي الله عنه من جاء بالحسنات بل هو عشرة امثالها من جاء بلا

اله الا الله ومن جاء بالسيئة يقول بالشرك. وهكذا جاء عن جماعة من السلف رضي الله عنهم اجمعين. وقد ورد فيه حديث مرفوع والله اعلم بصحته. لكني لم اراه من وجه يثبت ولا - 00:43:20

حديث ولا اثار في هذا كثيرة جدا. وفيما ذكر كفاية ان شاء الله وبه الثقة قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قياما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك - 00:43:40

والمسلمين. يقول تعالى اي قائمة ثابتة ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين كقوله ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه وقوله وجاهد في الله حق جهاده هو جتباكما - 00:43:59

عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم. وقوله ان ابراهيم كان امة قامت لله حنيفا ولم يكن من المشركين شاكرا لانعمه واهداه الى صراط مستقيم واتناه في الدنيا حسنة وانه في الاخرة لمن الصالحين. ثم اوحينا اليك نتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. وليس يلزم من كونه صلى الله عليه وسلم - 00:44:19

باتباع ملة ابراهيم الحنيفية ان يكون ابراهيم اكمل منه فيها لانه صلى الله عليه وسلم قام بها قياما عظيما واكمله واكملت له اكمالا تاما لم يسبقه احد الى هذا الكمال ولهذا - 00:44:39

كان خاتم الانبياء على الاطلاق وصاحب المقام المحمود الذي يرغب به الخلق حتى ابراهيم الخليل عليه السلام. وقد قال ابن مرجع حدثنا محمد ابن عبد الله ابن حص حدثنا احمد ابن عصام حدثنا ابو داوود - 00:44:49

سمعت ذر ابن عبد الله الهمدني يحدث عن ابن ابى عن ابن ابزى عن ابيه قال كان فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اصبحنا على ملة الاسلام - 00:45:04

متى نخلص لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم حنيفا وما كان من المشركين. وقال الامام احمد حدثنا يزيد اخبارنا محمد ابن اسحاق عن داود ابن ابي الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الذين احب الى الله تعالى قال الحنفية السمحة وقال احمد ايضا حدثنا سلمان وسليمان بن داوود - 00:45:14

عبدالرحمن بن ابي زناد عن هشام ابن عروة عن ابي انشطة رضي الله عنها قال تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذقني على منكبي ثم لانظر الى الى زف - 00:45:35

الى الى زفن الحبشة حتى كنت التي مللت فانصرفت عنه. قال عبدالرحمن قال لعروة ان عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ لتعلم فسحة اني ارسلت بحنفية سمحة. اصل الحديث مخرج في الصحيحين وزيادة الاشواه من طرق عدة وقد استقصت طرقها في شرح البخاري ولله الحمد والمنة - 00:45:45

طبعا الزفة للحبشة يعني لعبهم ورقصهم وتضاربهم يسمى الرماح والعصي انا رأيت هذا وين؟ في الصعيد يتضاربون بالعصا وكأنهم يرقصون انت تحس انهم يتضاربون فعلا يتعلمون الظرب بهذه الطريقة شفت - 00:46:06

وقوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. يأمره تعالى ان يخبر المشركين الذين يعبدون غير الله ويذبحون لغير اسمه انه مخالفون قل لهم في ذلك فان صلاته لله ونسكه على اسمه وحده لا شريك له وهذا كقوله تعالى فصل لربك وانحر الكوثر. اي اخلص له صلاتك وذبحك فان المشركين كانوا يعبدون الاصنام - 00:46:32

والانحراف لله تعالى وكذا قال السدي والضحاك وقال ابن ابي حاتم حدثنا محمد ابن عوف حدثنا احمد ابن خالد وابي حدثنا محمد ابن اسحاق عن يزيد ابن ابي حبيبة ابن عباس عن جابر ابن عبد الله قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم في يوم عيد النحر بكبشين وقال حينئذ بحيهما وجهت وجهي الذي ماطر السماوات والارض - 00:46:52

معنا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحيا وممات لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. وقوله عز وجل وانا اول المسلمين من هذه الامة وهو كما قال فان جميع الانبياء قبله كانت دعوتهم للاسلام واصلحوا عبادة الله وحده لا شريك له كما قال وما ارسلنا من قبلك من رسول - 00:47:22

حاليا انه لا اله الا انا فاعبده وقد اخبرنا تعالى انه قال القوم فان توليتم كما سألتكم من اجل ان اجره الا على الله فنكون من المسلمين.

وقال تعالى من يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين. اذ قال له ربها اسلم. قال سرت لرب العالمين - 00:47:42

وقال يوسف عليه السلام الصالحين. وقال موسى يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين. وقال تعالى - 00:48:02

وقال تعالى اتى رسله بالاسلام ولكنه متفاوتا فيه بحسب شرائعهم الخاصة التي ينسخ بعضها بعضا الى ان نسخت بشهادة محمد صلى الله عليه وسلم التي لا تنسخ ابدا الابدين لا تزال قائمة منصورة واعلم ومنشورة الى قيام الساعة. ولهذا قال عليه السلام نحن معاشر الانبياء هم الاخوة - 00:48:40

من اب واحد وامهات شتى فدينه واحد وهو عبادة الله وحده لا شريك له وان تناولت الشرائع وهي منزلة الامهات. كما ان اخوة كما ان اخوة الاخيار في عكس هذا بنو الام الواحدة من ابناء من اباء شتى والاخوة الاعيان الاشقاء من اب واحد ومن واحد والله اعلم - 00:49:10

يعني صار ثلاثة اقسام ابناء علات ابناء اخياف ابناء اعيان يا لعظم اللغة العربية. يا لعظمة اللغة العربية هذا لن تجدوه في لغة اخرى بعدين يقول لك ليش الله اختار خاتمة الرسالات باللغة العربية - 00:49:29

اتحداكم تجيبون العمق هذا باي لغة في العالم هم عند العرب او الاخوة الاخياف يعني امهم واحدة لكن ابائهم شتى امرأة تزوجت من خمس ازواج وجاب من كل وحدة بابل - 00:49:48

هذول يسمونه اخفياف والعلات والعلات انه اه يعني اه ابوهم واحد لكن امهاتهم شتى والاعيان العكس الاعيان ام واب واحد اخوة اعيان اخوة علات اخوة اخيار اشقاء هي حنا نسميها اشقاء - 00:50:09

السلام عليكم. وقد قال الامام احمد حدثنا وسيتحدثنا عبد العزيز بن عبد الله المجلس حدثنا عبد الله بن فضلها جميعا لا رجع عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان - 00:50:34

كبر استفتح ثم قال وجهت وجهي قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين اللهم انت الملك لا اله الا انت ربي وانا عبدك فانه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني احسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا - 00:50:44

وقد رواه مسلم في صحيحه قل قل غير الله يبغي ربه وهو رب كل شيء ولا تكسب وكل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه - 00:51:04

يقول تعالى قل يا محمد هؤلاء المشركين بالله في اخلاص العبادة والتوكل عليها غير الله لا يبغي ربنا يغلب ربا سواها رب كل شيء يربيني ويحفظني ويكلئني ويدبرهم الا عليه ولا ينيب الا ليه لانه رب كل شيء ومليكه وله الخلق والامر. فهذه لا يشفيها الامر باخلاص العبادة والتوكل كما تضمنت الايات التي قبل اخلاص العبادة لله وحده لا شريك له - 00:51:22

يقارن بالاخير كثيرا. في القرآن كقوله تعالى مرسل للعباد ان يقول واياك نعبد واياك نستعين من قول فاعبده وتوكل عليه. وقال امنا به وعليه توكلنا قوله رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا. واشبه ذلك من الايات وقوله تعالى ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تاجر وازرة وزر اخرى. اخبار عن الواقع يوم القيامة - 00:51:44

وانه لا يحمل من خطيئة احد وانه لا يحمل من خطيئة احد على احد وهذا من اجله تعالى كما قال وان تدعو مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان لا قربا. وقوله تعالى فلا يخاف الموت ولا هضما - 00:52:04

قال علماء التفسير اي فلا يظلم بان يحمل من سيئات غير يحمل عليه من سيئات غيره ولا يهضم بان ينقص من حسناته. وقال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين. معناها ان كل نفس معناها كل نفس مرتهنة بعملها السيء لاصحاب اليمين فانه قد يعود - 00:52:24

بركة اعمالهم الصالحة على الذرية كما قال في سورة الطور من عملهم من شيء ويلحقنا بهم ذريتهم في المنزلة الرفيعة في الجنة وان لم يكونوا قد شاركوا في الاعمال بل في اصل الايمان - 00:52:44

وما لثناهم من ينقصن اولئك السادة الرفاء من اعمالهم شيئا حتى سويناهم وهؤلاء الذين هم نقص منهم منزلة من رفعهم تعالى الى منزلة الاباء ببركة اعمالهم بفضله ومنته ثم قال - 00:53:04

كل امرئ بما كسب رهين اي من شر وقول يصلح لنا ولكم الذرية هذه الاية فيها دلالة على فضل الذرية الصالحة انسان قد يرتفع الشباب ابنه الصالح سبحان الله بسبب اولاده الصالحين - 00:53:18

وقوله ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون يعملوا على مكانتكم انا عامل على ما نحن عليه فستعرضون ونعرض عليه وينبئنا واياكم باعمالنا واعمالكم وما كنا نختلف وفي فيه في الدار الدنيا - 00:53:37

كما قال تعالى قل لا تسألون عما ولا نسأل عما تعملون. قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا حقي وهو الفتاح العليم. درجات ليبلوكم فيما تكن ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم. يقول تعالى وهو الذي جعلكم خلائف الارض اي جعلكم تعمرون الارض جيلا بعد جيل وقرنا بعد - 00:53:55

من مخالفة بعد سلف وقوله اني لاعلم في الارض خليفة. وقل يا عسى الله عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فانظر كيف تعملون. وقوله رفع بعضكم وبعض الدرجات بينكم في الارزاق والاخلاق والمحاسن والمساوئ والمناظر والاشكال والالوان. وله الحكمة في ذلك بقوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشة في الحياة - 00:54:25

الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض الدرجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا. وقوله انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا وقوله تعالى ليبلوكم فيما تكمل يختبركم في الذي انعم به عليكم وامتحنكم به ليختبر الغني في غنى عن الشكر والفقر بفقده ويسأل عن صبره. وفي صحيح مسلم - 00:54:55

من حديث ابي نظرة عن ابي سعد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا حلوة خطرة وان الله مستخلفكم فيها فلا يظلم ماذا تعملون - 00:55:17

فاتقوا الله فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فانها وقوله تعالى ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم ترببون وترغيب ان عقابه وفيما جاوبه من خبر وطلب وقال محمد ابن اسحاق يرحم العباد على ما فيهم رواه ابن ابي حاتم مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب وقوله - 00:55:27

الى غير ذلك من الترغيب عن الترغيب والترهيب اليه بالرغبة وصفة الجنة والترغيب فيما لديك يدعوهم اليه بالرهبة وذكر النار وانكرها وعذابها والقيامة واهوالها. وتارة بهذا وهذا لينجح في كل بحسبه. جعلنا الله - 00:55:58

وممن اطاع فيما مر وتركه ما عنه نهى وزجر. وصدقه فيما اخبر. انه قريب مجيب سميع الدعاء جواد كريم وهاب. وقد قال الامام احمد حدثنا عبدالرحمن حدثنا زاهر عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:56:18

قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد. ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قال احد من الجنة خلق الله مئة رحمة فوضع واحدة بين خلقه يتراحمون بها وعند الله تسعة وتسعون. ورواه - 00:56:38

رواه الترمذي عن تسعة وتسعون وعند الله تسعة وتسعون. ورواه الترمذي عن قتيبة عن ابن العزيز الدراوردي عن العلاء به وقال حسن صحيح ورواه مسلم عن ابن يحيى وقتيبة وعلي ابن حجر ثلاثتهم ابن حجر. حجر ابن حجر - 00:56:58

ثلاثة الا احمد ابن علي ابن حجر صاحبة الباقيين كلهم حجر يعني كلهم حجر الا هذا. احسن الله اليك. اخر تفسير سورة الانعام ولله الحمد والمنة. اللهم من علينا بالعفو والعافية وهب لنا جزيل النعم. وصلى الله وسلم - 00:57:20

على نبينا محمد واله ونسأل الله ان يمن علينا وعليكم بلقائي مع سورة الاعراف لنكمل هذا السفر المبارك والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات نتوقف في التفسير الى ما بعد رمضان لكن ابشركم ان شاء الله انه في اول يوم من رمضان - 00:57:40

سنبدأ في تفسير فتح المنان في مختصر تفسير جامع البيان لابن جرير الطبري ان شاء الله خمسة وعشرين يوم ننتهي باذن الله عز سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:58:02

من حيث العد يعتبر كل واحدة منها اية شيخ احسن اه الحاق الابناء بالاباء ام الظاهر من من له كسب عليك مباشر تأملت فيها لابناء

الحمى الاشراف وغيرهم لا لا - 00:58:17
نعم التوراة والانجيل لأ لا ضيعوه ضيعوا الالواح كل واحد اه كل اه يعني جماعة اخذوا لوح وضيعوا الالواح يا اما ضيعوه الاصلية يا اما يعني مثل ما نقول دست - 00:58:50
دست خبئوها قشطة وقال بعض المؤرخين ان باخت نصر لما دخل الى آآ فلسطين قتل اليهود فذهب احبارهم الذين كان معهم هذه الالواح واختفت والله اعلم احسن الله اليكم في حديث اللي هو وجهت وجهي في الاستفتاح - 00:59:24
هل هي ادعية متعددة ام هو دعاء واحد؟ وهل يقال ان يعني جمع بين اكثر من دعاء في لا لا لم يثبت الجمع بين اكثر من دعاء لا لا المقصود ان سرق وان زنى المقصود بهذا الحديث قطعا اذا مات تائبا - 00:59:48
نعم يدخل مباشرة اما اذا كان مات غير تائب مصرا وهو على على على المحاصصة نعم صحيح سورة الانعام وغيرها من السور نزلت مرة واحدة سورة الباعون نزلت مرة واحدة. سورة الناصر نزلت مرة واحدة. الكافرون نزلت مرة واحدة - 01:00:08
طوال الأنعام نزلت مرة واحدة نعم ترى ايش ؟ ام السما ارفعي السطح. بلحوم السباع باسا ايه يعني يقصد ان آآ ما كانت ترى بأسا بمثلا الضبع الضبع مو سبع - 01:00:36
في سبوعية ولا ما في هي من من الصحابيات او مع الصحابة الذين لا يرون بأسا بالظبع هي وجابر واظن ابن عباس بعد معاهم اه الان لا يحضرني لكن عدد من الصحابة لا يرون بالضبع بأس - 01:01:03
لا لا الضبع بس ليس عموم السبوعية هو اورده النبي صلى الله عليه وسلم ليبين لنا ان هذا لكم انتم ايضا انتبهوا اذا انا حرمت عليكم شي والله حرم عليكم شي لا تبيعوه. الميتة محرمة الاكل ولا لا - 01:01:21
ما يجوز اني ابيع الميت سبحانك الله واياكم - 01:01:42